تقويم النشاطات الفنية لمدارس التعليم المهني في مدينة بغداد

زهراء صبحي خزعل
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

الفصل الأول

مشكلة البحث والحاجة إلية:-

تعد التربية إحدى الوسائل التي تهتم في إعداد وتطوير شخصية الفرد من جميع النواحي، وان التربية تخضع للتطور من خلال التقدم العلمي والتقني الحاصل في العالم والذي يؤثر بالتالي على التربية وتحقيق تطلعاتها نحو المستقبل. وتعتبر التربية الفنية إحدى أجزاء التربية وتؤكد وتساعد على تحقيق تطلعات التربية ،فهي تنمي شخصية المتعلم من الناحية العلمية والمهارية والوجدانية وذلك من خلال ربط التربية بالفن ،حيث إن فلسفة التربية الفنية هي التربية من خلال الفن لذا فان الفن يعتبر جزء من العملية التربوية ووسيلة من وسائل التعبير وتحقيق أهداف التربية بصورة عامة والتربية الفنية بصورة خاصة "حيث إن الفن هو وسيلة تنقل عن طريقة الأفكار والأحاسيس الخاصة بالفنان إلى المتلقي بحيث يستطيع إن يحس بهذه التجربة التي لولا الفنان لما استطاع الإحساس بها " [1] وان المدارس التي تعنى بالفن بصورة خاصة فهي تساعد على إعداد المتعلم من جميع الجوانب والجانب الفني المهاري بالأخص وذلك من خلال مدارس التعليم المهني التي تهتم بالقدرات الفنية المهارية وتطويرها وذلك لان مدارس التعليم المهني هي جزء من النظام التعليمي ،فالتعليم المهني هو نوع من التعليم يجعل الفرد قابل للعمل في مجموعة من المهن دون الاقتصار على مهن محددة لذا فانه مختلف عن التعليم العام الذي يوازيه في الأهمية رغم كونه لا يعد الأفراد أهلا للعمل . [2] وأن هذه المهن ترتبط بصورة رئيسه مع التربية الفنية فهي تدرس ضمن منهج خاص لكل مرحلة من مراحل الدراسة المهنية ومن هذه المهن (الأشغال اليدوية ،الخياطة ،الفنون التشكيلية)وان هذا المنهج يدرس بصورة تطبيقية (نظري-عملي) مما يساعد على تطوير وإكساب المهارات للمتعلمين ممن خلال الأنشطة الفنية التي يعدوها ،حيث تعتبر الأنشطة الفنية هي إحدى المجالات التي تساعد المتعلمين في التعبير عن انفعالاتهم الشخصية والواقع الذي يعيشون فيه وتساعد على ملئ أوقات الفراغ واستغلالها بأعمال مفيدة تساعد على تطوير المهارات

والقدرات الفنية من خلال النشاطات الفنية.وان هذه النشاطات تقوم من قبل المدرسين في المدارس المهنية بدون وجود معايير ثابتة ومحددة وإنما من خلال الحكم التلقائي الذاتي دون وجود معيار ثابت للاستناد علية عند إصدار الحكم ،لذا فان الآراء حول تقويم النشاطات الفنية مختلفة من مدرس لأخر مما يؤثر بالتالي على المتعلم بعدم الرضا والقبول عن هذا الحكم ،وان عملية التقويم تسير جنبا إلى جنب مع عملية التدريس."فالتقويم هو تعديل في سلوك المتعلم فالطالب يشعر بنجاحه من خلال تصحيح أخطاءه،والمعلم يعدل خططه على ضوء النتائج لذا فان الهدف الرئيسي من هذا التقويم هو توجيه تنفيذ عملية التعلم " [3] لذا يجب وضع معايير ثابتة لعملية التقويم وان هذه المعايير يجب أن تكون معايير كمية عددية غير تلقائية لان الكم العدد تقويم ثابت وبذلك يكون التقويم وفق شروط ومعايير وضوابط .وان انعدام وجود معايير ثابتة لتقويم النشاطات الفنية بالمدارس المهنية والتي لا تأخذ العناية الكافية من قبل الباحثين وتعاني الإهمال ،ومن خلال الدراسة المسحية التي قامت بها الباحثة حول الدراسات السابقة تبين لها عدم وجود دراسة حول التعليم المهني ونشاطاته الفنية بالرغم من أن خريجين هذه المدارس يتم قبولهم في كلية الفنون الجميلة لذا ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة وحددت الباحثة عنوان بحثها ب(تقويم النشاطات الفنية لمدارس التعليم المهني في مدينة بغداد).

أهمية البحث:-

تأتي أهمية البحث مما يأتي:

1.يكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية الأنشطة الفنية بوصفها محورا أساسي لمحاور الدروس المنهجية العملية لتحقيق النمو السليم للطلبة من جميع النواحي.

2.سوف يخرج البحث الحالي بنتائج قد تفيد الجهات ذات العلاقة بالتربية والتعليم مثل وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

3.إعطاء قيمة النشاطات الفنية وأهميتها بالنسبة للطلبة ومدى تأثيرها عليه.

4.عدم وجود بحوث تناولت تقويم النشاطات الفنية في مدارس التعليم المهني في مدينة بغداد على حد علم الباحثة لذلك يعد البحث الحالي الأول في هذا المجال.

هدف البحث:-

- تقويم النشاطات الفنية في مدارس التعليم المهني من وجهة نظر مدرسات المادة.

حدود البحث:-

1.الحدود البشرية/المدرسات(على ملاك وزارة التربية للعام الدراسي) .

2.الحدود الزمانية/(2010-2011).

3.الحدود المكانية/مدارس التعليم المهني فرع الفنون التطبيقية للبنات في مدينة بغداد /الرصافة الأولى.

4.الحدود الموضوعية/النشاطات الفنية لمادة الأشغال اليدوية-الخياطة والحياكة-الفنون التشكيلية.

تعريف المصطلحات:-

1.التقويم: يعرفه أبو شعيره(2006)بأنه:- [4]"عملية تشخيص جوانب القوة والضعف في أعمال الطلبة الفنية بهدف تحسينها"

أما العزاوي (2008)فقد عرفه:-عملية شاملة تتضمن إصدار حكم معين في ضوئه يتم التطوير والتحسين فعندما نقيّم شيئا نقول هذا حسن وهذا رديء بغية تحسينه أو تطويره نحو الأفضل وللقيام بعملية التقويم لابد من توافر بيانات ومعلومات حول الشيء المراد تقويمه" [5]

أما علام(2009)فقد عرفه:-"عملية منهجيه تتطلب جمع بيانات موضوعية ،ومعلومات صادقة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء مجموعة من المستويات المتوقعة أو الأهداف المحددة ،لغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام،أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالطلاب وبعملية التعليم ،وذلك لتحسين نوعية الأداء ،ورفع درجة الكفاءة ،بما يساعد في تحقيق هذه المستويات أو الأهداف".من خلال ما تقدم يكاد يتفق أكثر الباحثين على إن التقويم هو عملية تشخيص جوانب القوة والضعف ،وهو عملية إصدار حكم على أداء معين،وكذلك هو عملية منهجيه ،لذا فمن خلال استعراض هذه التعاريف لم تجد الباحثة تعريف يحقق هدف بحثها لذا فأنها تصوغ تعريفها الإجرائي كما يأتي:-(هو عملية إصدار حكم على النشاطات الفنية للفنون التطبيقية في مدارس التعليم المهني للبنات من وجهة نظر مدرسات المادة لمعرفة مدى تحقيق أهدافها وتطابقها مع المقرر الدراسي المخصص للأنشطة الفنية).

2.النشاطات الفنية:- عرفها أبو الرب(1996)بأنها:-"عملية تنمية الجوانب الأبتكارية والأبداعية وتنمية المهارات وتأصيل جوانب الانتماء وتهذيب السلوك الإنساني من خلال التعايش مع الخامات البيئية واستخدام الأدوات،لتحويل الطاقات البشرية فنيا إلى واقع ملموس له قيمته الحقيقية فنيا وجماليا" [6]

وعرفها أبو شعيرة(2006)بأنها:-البرامج التي يتم وضعها من قبل مصممي الكتب الدراسية أو المعلم نفسه فيبتكر ويبدع في هذه الأنشطة لإيصال المعلومة للطالب واكتسابه المهارات والخبرات وهي مرتبطة بالكتاب الدراسي وتجري داخل الصف" [7]

أما السعود (2010)فقد عرفها:- "تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع الأنشطة الفنية المتعددة التي تتناسب مع قدراته وتخدم نموه العقلي والجسمي والوجداني وتعمل على أثراء الخبرات واكتساب المهارات المختلفة مما يساهم في تطويره ومتطلباته وبالتالي تقدم المجتمع لأنه جزء منه" [8]

من خلال ما تقدم يكاد يتفق أكثر الباحثين على أن النشاطات الفنية هي عملية تنمية الجوانب المهارية والابتكارية والابداعية وكذلك هي البرامج التي توضع من قبل المدرس أوهي النتاجات التي تبعث السرور للفرد ، وان الباحثة لم تجد تعريف يحقق هدف بحثها لذا فان الباحثة تصوغ تعريفها الإجرائي كما يلي: (هي البرامج التي تنتج من قبل طالبات التعليم المهني فرع الفنون التطبيقية في المواد المخصصة للأنشطة الفنية والتي ترتبط بالمقرر الدراسي وتساعد على تنمية الجوانب الابتكارية والابداعية والمهارية للطالبات).

3.مدارس التعليم المهني:-عرفتها وزارة التربية (1967)بأنها:-"برنامج تعليمي دون مستوى الكليات يجري تنظيمه لغرض إعداد المعلمين لمهنه معينه مختارة في المعامل ،ويمكن إن يحوي أقساما مختلفة كالتعليم التجاري والصناعي والفني والتعليم الزراعي ...." [9]

وعرفها عيسى(1972)بأنها:-"التعليم الذي صمم لتطوير المهارات والقدرات والمعارف والاتجاهات وعادات العمل وتقبله لدى العمال حتى يدخلوا باب العمل والنجاح فيه على أساس أنتاجي مستمر" [10]

وعرفها الجميلي(1989)بأنها:-"ذلك النوع من التعليم الذي يكون داخل المدارس والمعاهد المهنية في المستوى الثانوي ويشمل أقساما متعددة (صناعي، تجاري، زراعي...) وتتضمن برامجه التعليمية معارف علمية وأخرى فنية وتدريب عملي لتنمية المهارات اللازمة للمهنة لتهيئة القوى البشرية العاملة المؤهلة والمدربة" [11] من خلال ما ذكر من تعاريف نستطيع القول بأنها متقاربة وتتفق على أن مدارس التعليم المهني هي تساعد على تطوير المهارات والقدرات والمعارف لدى المتعلمين الذين يقبلون فيها بعد أكمال الدراسة المتوسطة،وان الباحثة لم تجد تعريف يتفق مع

هدف البحث لذا فان الباحثة تصوغ تعريفها كما يأتي:-(وهي المرحلة الثانوية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتعادل شهادتها شهادة الدراسة الثانوية العامة ،وهدفها أعداد طالبات متخصصات في الفنون التطبيقية)

الفصل الثاني

أولاً:- التقويم:

يعتبر التقويم من الوسائل الضرورية في العملية التعليمية ويتوجب على المعلم الإلمام بهذه العملية لكي يحسن ويتمكن من تقويم النشاطات الفنية الخاصة بالطلبة

نشأة التقويم:-أعتاد الإنسان منذ نشأته الأولى أن يقوم سلوكه الذي كان حركياً من خلال التجربة والتقليد والملاحظة وبهذا الأسلوب أستطاع أن يطور نفسه ووسائل معيشته المختلفة بواسطة أساليب غلبت عليها الذاتية والفطرة والعشوائية، وعند ظهور الحرف كان معلم الحرفة هو الذي يؤدي بعض أنشطة التقويم، وبظهور الكتابة بدأت عملية التقويم على يد الكهنة والتي كانت تتم أما شفوياً أو أدائياً، وبقي هذا النوع سائداً في معظم الحضارات القديمة كالسومرية والبابلية والآشورية والمصرية... أما التربية الصينية القديمة قبل أكثر من ثلاثة آلاف سنة فقد استخدمت وسائل التقويم التحريرية وأما المجتمع اليوناني القديم فقد استخدم المعلمون الأوائل من أمثال سقراط و أفلاطون يستعملون وسائل تقويم لفظية حوارية كجزء من عملية التعلم.[12] وقد يكون العرب المسلمون أول من وضع اختبارات شفهية لاختبار الرجل المناسب في المكان المناسب بموجب شروط معينة مستمدة من طبيعة العمل أو المهنة فقد أوكل الرشيد إلى الكسائي اختيار المعلمين بعد امتحانهم، والخليفة الواثق بالله العباسي أمر المازني بأن يمتحن جماعه من المعلمين تقدموا لتعليم أولاده، والخليفة المقتدر أول من شرع بامتحان الأطباء وكان رئيس الأطباء هو الذي يمتحن زملاءه على يد فيشر وفي أوربا كانت أول بادرة مقننة ظهرت في بريطانيا عام (1864) أذ قام ببناء ما أسماه (كتاب الميزان) ضمنة مقياسا للكتابة اليدوية . وأكد العالم الإنكليزي جالتون (1822-1911) (Jalton)على وجود الفروق الفردية بين المتعلمين سواء كانت هذه الفروق عقلية أو عاطفية أو جسمية إن زيادة عدد المدارس والجامعات وأعداد الطلبة المقبولين فيها في بداية القرن العشرين أدت إلى تطورات جذرية في علم القياس والتقييم إذ ظهر ثورندايك (Thorndike)أب حركة القياس والتقويم التربوي في جامعة كولومبيا الأمريكية مركزاً على مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين مطوراً مجموعة من الاختبارات.... ثم العالم الفرنسي بينيه Binet

عام 1905 الذي فتح الباب أمام بناء العديد من الأدوات القياسية التي صممت لكشف وتحليل العديد من جوانب الشخصية الإنسانية، وبعد الحرب العالمية الثانية تطورت حركة التقويم والقياس بظهور علم الإحصاء الوصفي والاستدلالي وما لازمه من استخدام للحاسبات الإلية وتطورها مما أضفى عليها كثيراً من الدقة والعلمية والشمول [13] فالتقويم احد الأركان الرئيسة في العملية التربوية لأنه يشخص مسارات العملية ويكشف نواحي الخلل والقصور والقوة والضعف ثم يُمكّنْ متخذ القرار بإصدار حكم سليم وموضوعي، لأية عنصر يجري تقويمه ثم محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه، فهو عملية منظمة تتضمن جمع وتحليل وتفسير المعلومات والبيانات لغرض التعرف على تحقيق الأهداف التربوية ، وفي ضوء ذلك تتخذ القرارات لتحسين وتطوير العملية التربوية.[14] فالتقويم عملية تشخيصية علاجية اتسعت لتشمل كل ما يتعلق بالتعليم كالمناهج والكتب المدرسية وطرائق التدريس والأشراف التربوي وبرامج تقرير التعليم، انه عملية شاملة لجميع عناصر العملية التربوية، ومستمرة باستمرارها... وتعاونية إذ يشترك فيها جميع من له علاقة بها... وموضوعية أي تتم بمعزل عن الذاتية والتحيز... وتتسم بالصدق والثبات حتى يمكن الثقة والاعتماد على نتائجها وفي ضوء العرض السابق فعملية التقويم تشمل ما يأتي:

1- تقويم العناصر المادية غير البشرية من طرائق، الأهداف، الكتب، الأبنية، الوسائل التعليمة، الأنشطة المدرسية

2- تقويم العناصر البشرية من تلاميذ، معلمين، إدارة، مشرفين.[15]

أنواع التقويم:- لقد تم تناول التقويم التربوي من قبل المهتمين به من زوايا عدة مختلفة ووجهات نظر متعددة، مما أدى إلى تعدد أنواعه وأصنافه وهي كالآتي:-

أولاً: حسب المجال التربوي والتعليمي ويشتمل على:-

1- تقويم النظم والبرامج التعليمية: ويشمل تقويم المراحل الدراسية المختلفة وما تتضمنه من أنظمة ومناهج وكتب وتقنيات ومباني ومكتبات والتعرف على مدى كفايتها في تحقيق الأهداف المرسومة لها

2- تقويم المعلم: ويتم بوسائل متعددة منها:-

أتقدير كفاية المعلم من حيث الأثر الذي يحدثه في تحصيل طلبتها

ب-تقدير الطلبة لمدرسيهم

ج- تقديرات الزملاء والمسئولين والخبراء لكفاية المعلم

د- دراسة الدافعية للعمل والرضا عنه والاتجاهات نحو المهنة

هـ- دراسة دوافع اختيار مهنة التعليم

و- تحليل عمل المعلم، وتحديد الخصائص الشخصية والمهنية للمعلم

3-تقويم الطالب

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن عملية التقويم عملية شاملة تهتم في جميع الجوانب التي تؤثر في العملية التعليمية والتي من خلالها نستطيع أن نستدل على العناصر المؤثرة بطريقة ايجابية والطريقة السلبية ومحاولة إعطاء حل لا نجاح واستمرار العملية التعليمية .

ثانياً: حسب وقت إجرائه

أ-التقويم التمهيدي Intial Evalution وهو التقويم الذي يتم قي بداية البرنامج التعليمي

ب-التقويم البنائيFormative Evalution وهو التقويم الذي يلازم العملية التعليمية منذ بدايتها وفي أثناءها وبصورة مستمرة. [16]

ج-التقويم التجميعيSummative Evalution وهو التقويم الذي يجري في نهاية السنة الدراسية أو الفصل الدراسي[17]

ثالثاً: حسب الجانب الذي يتم بموجبه إصدار الحكم.

أ- التقويم المعياري: التقويم الذي يتم إصدار الحكم فيه على أداء الفرد عن طريق مقارنته بأداء الآخرين على المقياس المستخدم نفسه

ب- التقويم المحكي: الذي يسعى إلى تحديد مستوى الطالب بالنسبة إلى (محك) ثابت دون الرجوع إلى أداء فرد آخر.[18]

وهناك تقسيمات أُخر للتقويم وهي كالآتي:

-حسب الشمولية

أ- التقويم الجزئي يختص هذا بالنتائج المتعلقة بالتلاميذ وعمل تغذية راجعة للمعلمين للإطلاع على عملهم التعليمي

ب- التقويم الكلي ويستخدم هذا النوع أكثر من أداة لجمع البيانات والمعلومات التي لها علاقة بالأهداف

خطوات التقويم:إن عملية التقويم بوصفها طريقة للوصول إلى الحقائق ثم إصدار الأحكام والقرارات فهي تمثل الطريقة العلمية في البحث وبحسب الخطوات الآتية:-

1- تحديد الموضوع أو المشكلة المبحوثة بشكل دقيق

2-تحديد الأهداف

3-اختيار أداة التقويم.

4-جمع المعلومات وتحليلها.

5-التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات [19]

6.حصر النواحي التي يمكن إن تؤثر في النتائج ويمكن إجمالها كما يلي:

أ-التحصيل المدرسي

ب-الاستعدادات العقلية

ج- كفاية المعلم وإعداده علمياً وتربوياً

د- الإمكانات المدرسية

هـ- المنهج

و- المشكلات الاجتماعية

7-اختيار وإعداد القائمين بالتقويم.[20] أن الخطوات التي تم عرضها تساعد المقوم في عملية التقويم أن اتبع هذه الخطوات والتي يجب أن تكون بطريقة متتالية مرتبطة الواحدة بالأخرى ومكملة لها.

أدوات التقويم: نتيجة للتطورات العلمية في قطاع التربية فقد تعددت وتنوعت أدوات ووسائل التقويم، فهناك أدوات أكثر شيوعاً من غيرها منها :أ- الملاحظة. ب- المقابلة. ج- الاستبيان .د- الاختبارات: وهي من أكثرها استخداماً وتكون على عدة أنواع كاختبارات الذكاء، اختبارات الشخصية، اختبارات الاستعدادات الشخصية، اختبارات الاتجاهات والميول، الاختبارات التحصيلية.

هـ- دراسة الحالة. و- السجلات التراكمية والبطاقات المدرسية.[21]

أهمية عملية التقويم:تتجلى أهمية التقويم في الأمور الآتية:-

1-معرفة مدى ما تتحقق وأنجز من الأهداف الموضوعية.

2-التعرف على مناطق القوة والضعف في المنهج.

3-التعرف على مدى انسجام الأهداف الموضوعة مع فلسفة المجتمع وحاجاته ومواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة فيه

4-تزويد المعلم بالمعلومات عن مدى نجاحه في عمله.

5.التعرف على مدى استفادة التلاميذ ونموهم في الجوانب المختلفة أي ما أتقنوه في نواحي المعرفة والعلوم وما اكتسبوه من مهارات واتجاهات وسلوك

6-تزويد المسؤولين بالمعلومات عن مدى كفاية أعضاء الهيئة التعليمية.

7-توفير المعلومات عن مدى صلاحية الأبنية والبيئة المدرسية.

8-إعطاء معلومات عن مدى كفاية الإدارة المدرسية.

9-تزويد المسؤولين عن مدى صلاحية الكتب المدرسية المستخدمة .

10-توفير المعلومات والبيانات عن الأنشطة والفعاليات المختلفة للطلبة.

11.المساهمة في حساب الكلفة الاقتصادية لتطبيق منهج ما أو أجراء تعديل أو تغيير على منهج ما. [22]

أغراض التقويم:للتقويم أربعة أغراض هي:

1-يعين المتعلم على معرفة جوانب الخطأ أو الضعف في تعلمه وأسبابه

2-يعين المتعلم على الرضا وتحقيق الإشباع عندما يؤدي عمله بنجاح

3-يساعد المعلم في الحكم على مدى كفاية طرقه في التدريس

4-يساعد على إصدار الأحكام التي تتخذ أساساً للتنظيم الأداري [23]

مواصفات التقويم الجيد:يتميز التقويم الجيد في البرنامج التقويمي بالآتي

1.التقويم عملية هادفة.

2.شمولية التقويم

3.استخدام أدوات تقويمية مناسبة، وتتصف (بالصدق، الثبات، الموضوعية)

4.التقويم عملية مستمرة.

5.التقويم عملية تعاونية.

6.التقويم عملية متكاملة.

7.التقويم عملية اقتصادية.

8.التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية.

9.التقويم يجري وفقاً لمعايير ومحكمات خاصة.

10.التقويم عملية دائرية تتضمن تغذية راجعة. [24].

أن الغاية من عملية التقويم وخصوصا في العملية التربوية هي التعرف على المعوقات وتلافيها والتعرف على الايجابيات وتطويرها بهدف استمرار العملية .

أساليب ووسائل التقويم: بعد الانتهاء من تحديد الأهداف وتوضيحها وتصنيفها وتحديد المواقف التربوية التي يمكن من خلالها ملاحظة أنماط السلوك، تكون الخطوة التالية والمنطقية هي اختبار أنسب الوسائل التي سوف يستخدمها المدرس في التقويم والتي تختلف باختلاف الهدف من العملية التقويمية واختلاف المواقف التربوية التي تتم فيها عملية التقويم، ومن أهم وسائل التقويم في مجال التربية هي (الاختبارات – الملاحظة – المقابلة الشخصية – الاستبيان – مقاييس التقويم المدرجة – مقاييس العلاقات الاجتماعية – دراسة الحالة) إلا أن في مجال البحث الحالي تعتبر مقاييس التقدير هي التي تتلائم أكثر مع موضوع البحث. [25]

مقاييس التقدير :تستخدم في تقويم الجوانب التي لا يمكن تقويمها بوسائل الاختبارات ،إذ تكون هذه الأساليب أكثر صدقا وثباتا في تقويم تلك الجوانب أذا ما استخدمت بدقة فأنها تكون أكثر فائدة في تقويم مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى نجاحها في أحداث التغيرات المطلوبة [26]

ويمكن استخدام الشخص المقوم مقاييس التقدير التي تساعد في تقويم محتوى المنهج وتطويره ويتم ذلك من خلال تحديد ما نرغب في تقديره (ماده نظرية ،مهارات فنية) وبذلك تعد مقاييس التقدير إحدى الأساليب الملائمة لتقويم النشاطات الفنية في المدارس المهنية .

آراء الخبراء:يكون هؤلاء الخبراء من التربويون والمختصين الذين يعطون آراءهم في ضوء المقاييس الآتية:-

1-مدى ارتباطها بأهداف تربوية ايجابية

2-مدى قدرة المعلمين على تنفيذها

3-مدى قابليتها للاستخدام

4-مدى اتصالها بالحياة المعاصرة

5-مدى سلامتها من الناحية العلمية [27]

ثانياً:-النشاطات الفنية:-

يعد النشاط المدرسي جزء أساسي من التربية الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم وعلية فالأنشطة الفنية تسعى إلى القضاء على وقت فراغ الطلبة وإدماجهم في أنشطة وجماعات تنظيمية وتحت أشراف تربوي .

دور الأنشطة الفنية في العملية التربوية:-أن الأنشطة الفنية الصفية تعد برامج يقوم بوضعها المصمم للكتب الدراسية أو في بعض الأحيان يضعها المعلم نفسه فيبتكر ويبدع في هذه الأنشطة لإيصال المعلومة للطالب وإكسابه المهارات والخبرات التي تكون مرتبطة بالمنهج الدراسي وتجري داخل الصف،أما أهم الأساسيات والأدوار التربوية المتمثلة بالاتي:-

1-أن الأنشطة الفنية جزء أساسي من مفهوم المنهاج التربوي الشامل (النتاجات التربوية ،المحتوى ،الأنشطة والوسائل،التقويم)

2-الأنشطة الفنية هي مجموعة البرامج والأساليب والممارسات تنفذ من خلال خطة مقننة بأشراف وتوجيه المدرسة وبمشاركة طلابية بحيث تتكامل مع المنهج الدراسي.

3-الأنشطة الفنية تتنوع درجة وكما ونوعا بما يتناسب مع الفروق الفردية .

4-أن الأنشطة الفنية وممارستها غير مرتبطة بمكان أو زمان ،ولهذا فهي تتميز بالمرونة الكاملة في ممارستها داخل أو خارج الصف الدراسي اليومي وحتى خارج المدرسة .

5-أن الأنشطة الفنية وممارستها المختلفة لا تركز على جانب واحد فقط من جوانب الشخصية للمتعلم بل تنمي جميع جوانب الشخصية بما تحققه من التكامل بين الفعلية والمنطقية المترتبة على ممارسة الأنشطة الفنية سواء كان ذلك في النواحي الفسيولوجية ،العقلية ، النفسية، التربوية، الاجتماعية، التعليمية.

الفلسفة العامة للأنشطة الفنية :ترتبط فلسفة الأنشطة الفنية بالفلسفة التقدمية الحديثة في التربية التي تؤمن بان الإنسان يعيش في مجتمع دائم التغيير ،وان نمو الفردي تم نتيجة التفاعل بينة وبين البيئة التي يعيش فيها وبان خبرته التي يكتسبها في مراحل نموه المختلفة تتكون بطريقة متكاملة في النواحي الجسمية والعقلية والروحية عن طريق ما يقوم به من نشاط عقلي وجسمي. وان التطورات التي حصلت في مجتمعنا الحالي من تكنولوجيا ومعلومات قد انعكست على التربية والتعليم فالمدرسة في الوقت الحاضر مطالبة بجعل المتعلم قادر على التفكير السليم البناء والمزود بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تمكنه من مسايرة هذا العصر وطبيعته وهذا ما جعل المربين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم أن يعيدوا النظر في مناهج التعليم في إطار شامل يتناول نتاجاتها ومحتوى الكتب الدراسية والأنشطة التعليمية وتقويم فاعلية التعلم ومن هذه المناهج منهج التربية الفنية [28] أن هذا جميعه يساعد على الاهتمام بتطوير العملية التعليمية وبالأخص الأنشطة الفنية التي تساعد في الوصول لتحقيق أهداف وتوجهات التربية.

الاسس التي تعتمد عليها فلسفة الأنشطة الفنية:-

1-ظاهرة التغير المستمر في المجتمع

2-طبيعة المجتمع وسماته

3-طبيعة المتعلم ومطالب نموه

4-تكامل الخبرة الحسية والعقلية والروحية

5-الاتجاهات التربوية المعاصرة [29]

مجالات الأنشطة الفنية:-

أولا /مجال المتعلمين:-

1-التمسك بمباديء التربية الخلقية والدينية

2-تعميق الانتماء للوطن تنمي قدرات وميول واتجاهات الطلبة

3-تعالج المشاكل النفسية والاجتماعية للطلبة

4-تساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة

5-تساعد على تنمية حب القيم الاجتماعية

6-تساهم في تربية الطلبة تربية ديمقراطية

7-تنمي التذوق الفني

8-تنمي القدرات العقلية

ثانيا/مجال المنهاج الدراسي:-

1-تساند المواد الدراسية بشكل عملي تطبيقي

2-تساعد على إبراز الخبرات التي يكتسبها المتعلمون من خلال الأنشطة الفنية التي تعد جزء هام من المنهاج

3-تثبت المعلومات التي يتضمنها المنهاج

4-تدعم الجانب العملي والتطبيقي

5-تنمي قدرات المتعلم على الإبداع

6-تنشط عملية التعلم والتعليم من خلال الممارسة المتصلة بالمنهاج [30]

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الأنشطة الفنية تشمل جميع المجالات سواء التي تخص

المتعلمين او المنهاج الدراسي والتي تساعد في تطوير قابلياتهم وقدراتهم .

مستويات الأنشطة الفنية:-تعتمد الأنشطة الفنية بالدرجة الأولى على المتعلمين بوصفهم محور أساسي في العملية التعليمية ،بحيث تجعلهم قادرين على تحقيق التعلم وتطبيقه في الحياة اليومية فاذا كان المنهاج مبني على أن الطلبة الذين هم محور العملية التعليمية بحيث يسمح بادراك حاجات الطلبة الفردية لذا فان المعلمين يجب أن لا يعتمدوا على تقييم نجاحهم بعرضهم للمادة التعليمية فحسب وإنما التركيز على توسيع تعلم الطلبة ومحاولة تقييم كل ما يتعلق باهتماماتهم قدراتهم ،بحيث يكونوا قادرين على تحقيق أعلى مستويات التحصيل [31]

وتقسم الأنشطة التربية الفنية كما جاءت في المنهج الحديث إلى:

1-أنشطة تطبيقية:وهي التي يتم تطبيقها داخل الصف وتكون هذه الأنشطة مرتبطة بموضوع الدرس وتكون قريبة من مستوى الطالب ومن البيئة التي يعيش فيها.

2-أنشطة أقرائية علاجية:وهي التي يتم تطبيقها أيضا في داخل الصف وهي تكون في أكثر الأحيان أكمال للأنشطة التطبيقية الرئيسية والأنشطة العلاجية التي يضعها المعلم للطلبة الذين يشعر بأنهم يواجهون صعوبات في فهم المادة أو النشاط التطبيقي الرئيسي،أما الأنشطة الاثرائية فيضعها المعلم للطلبة المتفوقين الذين ينهون النشاط التطبيقي الرئيسي.

3-الأنشطة الاثرائية التكنولوجية:وهذا النوع يطبق في اغلب الأحيان خارج الصف ويكون لتدعيم ما تعلمه الطالب داخل الصف وهذه الأنشطة تعتمد في اغلبها على استخدام التكنولوجية في تنفيذها مثل الحاسوب وغيرها.

لقد شملت الأنشطة الفنية جميع المكونات الأساسية التي تساعد على تطوير وأعداد المتعلمين العداد صحيح في جميع الأجزاء دون القصور على جزء واحد فقط.

الأسس العامة ومباديء العمل بالأنشطة الفنية:

يعتبر الهدف الأساسي من التربية هي عملية تعديل سلوك المتعلم وفق الهدف المحدد وان هذا التعديل يتوقف على مدى ما تعلمه المتعلم من خبرات ،ولا يستطيع أن يكتسب المتعلم هذه الخبرات إلا عن طريق ممارسة الأنشطة الفنية .

أما الأسس العامة للأنشطة الفنية تتلخص بما يأتي:-

1-تحديد الامكانيات المادية والبشرية

2-تدريب الطلبة على التخطيط للعمل وتنظيمه

3-أن تراعي الأنشطة الفنية الفروق الفردية

4-السعي للاستفادة من جميع الخبرات سواء على مستوى المدرسة أو المستوى المحلي.

5-أن يحقق النشاط الفني الترابط مع المواد الدراسية الأخرى وكذلك مع الحياة الاجتماعية لتوثيق الصلة بين المدرسة والبيت والمجتمع.

6-على معلم التربية الفنية أن يضع الأنشطة مسبقا للطلبة .[32]

تعد الأنشطة الفنية جزء أساسي من مكونات المنهج لذا قامت وزارة التربية بأعداد منهج خاص لكل مرحلة دراسية في المدارس يخصص للمعلم ولا يمنح للطالب ،أما في مدارس التعليم المهني فان منهج الأنشطة الفنية هو كتاب مقرر من قبل وزارة التربية يمنح لطالبات التعليم المهني ويحتوي على مواضيع تختلف اختلاف كبير عن ما يحتويه منهج التربية الفنية للمدارس الأخرى.

وظائف الأنشطة الفنية :-

للأنشطة الفنية وظائف عديد تعمل جنب إلى جنب مع المواد الدراسية الأخرى لتحقيق النتاجات التربوية المنشودة والتي تركز على الطالب كونه محور العملية التربوية وهذه الوظائف هي:-

1-الوظيفة النفسية:-تعتبر الوظيفة النفسية للأنشطة الفنية وظيفة رئيسية حيث تساعد على تنشئة الطلبة بالقيم والتمسك بالدين الإسلامي وبناء الشخصية للطالب وتتيح له الفرصة لتحقيق الصحة النفسية من خلال ممارسته للأنشطة ويعد النشاط الفني وسيلة لإثارة الدافعية لدى الطلبة من خلال ممارستهم للأنشطة داخل وخارج المدرسة مما يتيح لهم قضاء وقت ممتع،بحيث تلبي حاجاتهم النفسية كالانتماء وتحقيق الذات والتقدير وان النشاطات الفنية تساعد على اكتشاف الميول والاهتمامات في توجهات الطلبة ،كذلك تنمي بعض صفات الشخصية الايجابية مثل الاتزان والثقة بالنفس والصبر والمثابرة وتساعد على الاستمتاع بالحياة والانتفاع بأوقات الفراغ بطريقة بناءة. [33]

2-الوظيفة الاجتماعية:-تساعد الوظيفة الاجتماعية على تنمية قدرات الطلبة بالتفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم وتعويدهم على الممارسة الديمقراطية للحياة وحب العمل واحترام آراء الآخرين وكذلك تساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية والنهوض بالمجتمع حيث يحقق النشاط الفني وظائف تشخيصية وعلاجية ووقائية لمشكلات الطلبة وتساهم الأنشطة الفنية في تحقيق الكفاية المهنية المستقبلية للطالب عن طريق أمداده بمعلومات عن بعض المهن التي يحتاجها المجتمع.

3-الوظيفة التربوية:- توفر الأنشطة الفنية للوظيفة التربوية خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والمعلومات وهذا ما يحتاج إليه الطلبة ،وان الأنشطة الفنية تساعد على توفير هذه الخبرات حتى يزداد وضوح المعارف وحتى يوفر رصيد كاف للطالب لفهمها واستيعابها كما يسهم النشاط الفني الذي يمارسه الطلبة في إشباع بعض دوافعهم الاجتماعية والإنسانية والبحث والاستقصاء والتعبير عن النفس.

4-الوظيفة التحصيلية:-تهتم الأنشطة الفنية بجميع الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للمتعلمين والتي تساعد على تنمية ذواتهم وشخصياتهم في جميع جوانبها،ولقد أثبتت الدراسات العلمية أن هناك علاقة ايجابية بين ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية وتحصيلهم الدراسي.

5-الوظيفة الترويحية:- تعد الأنشطة الفنية من أكثر الأنشطة المدرسية التي توفر ،الناحية الترويحية بالنسبة للطلبة لا نهم يمارسون من خلالها فعاليات متعددة وتتيح لهم المشاركة الفعالة والمباشرة إضافة إلى العمل في نظام المجموعات وبالتالي تبعد الملل عنهم وتجعلهم يروحون عن أنفسهم.

6-الوظيفة العلاجية :- تسهم الأنشطة الفنية في علاج الكثير من الأمراض النفسية كحالات الانطواء والخجل وتعثر الكلام والكآبة وقد أكدت كثير من الدراسات أن الأنشطة الفنية تستخدم في الكشف عن الأمراض واستخدامها لعلاج أمراض مختلفة ،كما أنها تساعد في بعض الأحيان على كشف الجرائم.

7-الوظيفة الاقتصادية :-تتمثل في الإفادة من الوقت في عمل مفيد محبب إلى الطلبة في احترام العمل ورفع مستوى الأداء من خلال إنتاج الأعمال الفنية النافعة وكذلك استغلال خامات البيئة المحيطة بالطلبة والاستفادة منها.[34]

من خلال ما تقدم يمكن القول بان الأنشطة الفنية جزء مهم وأساسي من العملية التربوية التي تساعد على أكمال الأهداف التعليمية لما لها من إمكانيات ووظائف عديدة ترفع مستويات الطلبة والبلوغ إلى المستوى المطلوب وتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية التي تبين بأننا لا يمكن أن نستغني عنها أو نقلل أهميتها في المنهاج الموضوع للأنشطة الفنية.

ثالثاً:التعليم المهني:-

نشأة التعليم المهني:-يعود تاريخ التعليم المهني إلى أكثر من أربعة آلاف سنة ، عندما أطلق عليه المصانعة ، ثم انتشرت المدارس التي تؤهل الطلبة نظرياً وعملياً يتم من خلالها التدريب على

المهن في مواقع العمل من خلال التقليد ، وقد كان (صموئيل هارتلب) أول من خطط لتأسيس كلية للزراعة في (انجلترا).عرّف مجلس الكونجرس الأمريكي التعليم المهني بالتالي : (التعليم المهني من البرامج التربوية المنظمة ، ذات ارتباط مباشر بإعداد الأفراد لعمل مأجور، أو غير مأجور أو لمزيد من الإعداد لمهنة تتطلب درجة البكالوريوس أو ما يزيد). أما على مستوى الوطن العربي ، فتعود جذور التعليم المهني النظامي إلى بداية الخمسينيات من القرن الماضي ، حيث كان هناك عدداً محدوداً من المدارس المهنية المنتشرة في الوطن العربي ، كان أولها في مصر عام 1880م [35]

مفهوم التدريب المهني -:

المتدرب هو شخص يعمل لفترة مؤقتة (عادة من شهر إلى 6 أشهر) كمتدرب بهدف أخذ الخبرة العملية، مع التركيز على التعلم من خلال العمل أكثر من التدريب التقليدي يؤمن التدريب المهني فرصة للطلاب للعمل ضمن اختصاصهم العلمي، لأخذ الخبرة العملية في هذا المجال. والاضطلاع على أخر التقنيات والمعارف المطبقة [36]وإذا كان يعد التعليم مفتاح أي إستراتيجية للتنمية،فان التعليم والتدريب الفني والمهني هو المفتاح الرئيسي الذي يمكنه تغيير عالم العمل والاقتصاد،والحد من الفقر، وإنقاذ البيئة، وتحسين نوعية الحياة. حيث إن الإعداد المباشر للعمل هو الهدف الرئيسي للتعليم الفني والمهني. وإذا ما أردنا استشراف أبعاد التعليم في القرن الحادي والعشرين، فانه يمكن القول بان احد أعمدة التعليم هو التعلم من اجل العمل، والذي يتضمن عادة حيازة المهارات وربط المعرفة بالممارسة، باعتبار ذلك جزءا أساسيا من تدريب وتأهيل الفرد للحياة العملية، إلا أن التحول باتجاه اتساع القاعدة المعرفية وتزايد دور المعرفة الاقتصادي قد بدأ يفرض على المؤسسات التعليمية إعطاء غلبة وأولوية للمهارات العقلية على المهارات اليدوية [37]ومن هنا فان مثل هذه التوجهات الجديدة في ربط الإعداد التعليمي بالعمل قد فرضتها الحياة العملية ،وخاصة في استيعاب الخريجين الذين يمكن الاستفادة من خبراتهم ومهاراتهم في تطوير العمل الإنتاجي وزيادة الإنتاج المحلي والقضاء على البطالة من خلال ربط الملية التعليمية بالناحية العملية، ويؤكد بيير لويسوني أن القرن الحادي والعشرين سيكون عصرا لمزيد من التغيرات السريعة في المعرفة، والمعلومات، والاتصالات، والعلوم، والتكنولوجيا، والتصنيع، والعولمة. وتنطوي هذه العملية على نزعتين هامتين هما جعل التعليم الثانوي مهنيا، والحاجة إلى تعليم مهني يحتوي على نموذج التطور المتمركز حول الإنسان. [38] ومما سبق نلاحظ انه لم يعد تطوير التعليم الفني

والمهني في ظل التطورات الحاصلة في البلدان العربية بالشيء البسيط الذي يمكن إهماله والتقليل من شأنه وإنما أصبح أداة فعالة ورئيسية في تطوير الإنتاج القومي واستغلال الأيدي العاملة ويأتي ذلك من ابسط شخص يمتلك المهارة المهنية ومن ثم المتدرب والى المشرف الفني .وأبرز سياسات التعليم الثانوي الفني والمهني هو توافر الخبرات المتعددة بدلا من مجرد إتقان مهارة وحيدة أو تخصص واحد، بحيث يكون العامل قادرا على التعامل مع الالكترونيات الدقيقة والحاسب الآلي والآلات الأتوماتيكية،وقراءة البيانات وسرعة التعامل معها واستخدام اللغات في قراءة هذه البيانات،واتخاذ القرارات الفورية الصحيحة في ضوء معطيات الموقف الإنتاجي أو اكتشاف الأخطاء وتصحيحها وإصدار القرارات الحاسمة في خطط الإنتاج ذاته.وفي إطار توسع النظرة إلى مفهوم تنمية الموارد البشرية، فان السياسات التعليمية اليوم تتجه نحو توسيع مفهوم التعليم المهني والفني من مجرد مهمة محدودة لتوفير تدريب للمهارات الخاصة بالصناعة،والمهارات الخاصة بالحرف إلى مهمة أوسع لتنمية (الموارد البشرية) والتعلم مدى الحياة من اجل التنمية المستدامة [39] ومن اجل مواجهة حالة البطالة المستزمنه عالميا، فان سياسات التعليم تتجه نحو ما يسمى بالتحويل العكسي حيث إن الكثير من خريجي التخصصات الأدبية يختارون التعليم المهني والفني في الكليات التقنية والتي يمكن للدارس فيها من الحصول على مهارات تؤهله للحصول على وظيفة جيدة في المستقبل.

الفائدة من برامج التدريب المهني:-الفوائد التي يجنيها الطلبة

1-تتيح للطلبة تحصيل خبرة عملية في مجال اختصاصه.

2-يشكل التدريب فرصة لأخذ فكرة عن المهنة التي يرغب العمل فيها.

3-يساعد البرنامج المتدرب على تحديد المهارات التي يجب عليه تطويرها.

4-يمكن المتدرب من تكوين صورة حقيقة لبيئة العمل بما يتضمن الهيكل الإداري، العمل كفريق

5-يساهم في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والمهنية للمتدرب.

6-احتمال لفرصة العمل[40].

أن من خلال عرض الفائدة من برامج التدريب المهني يستطيع الشخص بعد النظر إليها والتمعن بها أن يكتشف الفائدة التي تؤهله لاكتساب ليس فقط مهارة مهنية وإنما مهارات أخرى أيضا والتي تساعد في زيادة الفرصة من الحصول على عمل وكذلك في تطوير المهارات عند المتدرب والذي بدورة يساعد على القضاء على البطالة وتطور وازدهار البلدان التي تقدر وتهتم

بالتعليم المهني.

مؤشرات الإطار النظري:

من خلال استعراض الخلفية النظرية والدراسات السابقة للمباحث الأساسية في البحث الحالي (التقويم ،النشاطات الفنية ،التعليم المهني) التي أسهمت بشكل كبير في إيضاح جوانب مهمة ، وبلورت أفكار عديدة عند الباحثة في صياغة إجراءات بحثها ،لذا تم التوصل إلى عدد من المؤشرات يمكن إيجازها بما يلي :-

1-التقويم الكمي يعتمد على الأساليب الإحصائية لاستخراج النتائج الرقمية وهو أكثر ملائمة لأهداف البحث الحالي .

2-أن عملية التقويم تعتبر جزء أساسي في عملية التربية والتعليم ،وان اهتمام التربويين بهذه العملية هو نتيجة الحاجة لاستخدامها في المجال التربوي .

3-أن التقويم في ضوء المنهج يساهم في معرفة قدرة المنهج على تحقيق أهدافه التعليمية .

4-أن ممارسة الطالبات على النشاطات الفنية ينمي المهارات والقدرة على الإبداع ،وهذا يحتاج إلى عملية التقويم في المدارس بين فترة وأخرى .

5-أن النشاطات المحتوية في منهج الأشغال اليدوية غير محددة الأهداف ولا توجد أهداف موضوعة في المنهج وان الأهداف تساعد المدرس على معرفة ما يتوجب على المتعلم تعلمه وما على المدرس تدريسه .

6-تعد مدارس التعليم المهني من المدارس المهمة التي تساعد المتعلمين على إكسابهم مهنة.

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث:-

استخدمت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي التحليلي لملائمتة لطبيعة بحثها ولتحقيقه للهدف الذي تنشده، إذْ أن البحث الوصفي "يزودنا بمعلومات حقيقية عن الوضع الحالي للظواهر المختلفة التي يتأثر بها الأفراد في عملهم وهذه المعلومات ذات قيمه علميه تؤشر أهمية الممارسات القائمة من عدمها أو تهدي إلى سبل تغيرها نحو ما ينبغي أن تكون، وهذا جوهر البحث الوصفي بوصفه هدفاً تطبيقياً ، وتضيف تلك المعلومات إلى رصيدنا من المعارف التي تساعد على فهم الظواهر وتفسيرها والتنبؤ بحدوثه". [41] كما يتطلب من الباحثة في مجال البحوث الوصفية السير وفقا لخطوات وفروض أو نظريه ما، لكي تتمكن من تحليل البيانات أمله في الوصول إلى

تقسيمات ذات معنى تساهم في زيادة المعرفة وتستمد الباحثة من الخطوات الواجب أتباعها في مجال البحوث ومنها البحوث الوصفية المفاهيم والأفكار والمبادئ والمنطلقات الأساسية التي تساعدها على استخلاص حكم على النشاطات الفنية ، وبغية الكشف عن نقاط القوه والضعف في هذه النشاطات،ولغرض تحقيق الهدف المنشود بأحسن صوره ممكنه ، وكذلك التعرف على مدى تحقيق النشاطات الفنية للمواد التطبيقية لأهدافها .

ثانيا: مجتمع البحث :-

يتألف مجتمع البحث من المدرسات في قسم الفنون التطبيقية ، مدارس التعليم المهني للبنات/ الرصافة الأولى ، للعام الدراسي 2010- 2011م، إذ بلغ عدد المدارس الكلي(5) مدارس للفنون التطبيقية، حسب القوائم التي أعدت في مديرية التعليم المهني ،أما عدد المدرسات في مدارس التعليم المهني في قسم الفنون التطبيقية بلغ (54) مدرسة .

ثالثا:عينة البحث:-

تألفت عينة البحث من (19) مدرسة للأنشطة الفنية في المدارس المهنية للبنات فرع الفنون التطبيقية في الرصافة الأولى وتم اختيار العينة من خلال اختيار المدارس حيث تم اختيار (2) مدرسة بالطريقة العشوائية.

رابعا: أداة البحث:-

استخدمت الباحثة في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة الحالية ما يأتي:-

أ- المقابلة المفتوحة:- قامت الباحثة بإجراء زيارات ميدانيه إلى بعض المدارس المهنية التي تعنى بتدريس الأنشطة الفنية ، ومديرية التعليم المهني وأجرت الباحثة مقابله مع المدرسات ذوات الاختصاص في هذا المجال وإدارة التعليم المهني في المديرية .

ب- الأستبانه:- بما أن البحث الحالي يرمي إلى تقويم النشاطات الفنية في مدارس التعليم المهني من وجهة نظر مدرسات المادة ، لذلك "فأن عملية التقويم تتم من خلال أساليب ووسائل متعددة وربما تكون الأستبانه وسيله تقويميه مناسبة لتحقيق أهداف البحث ولاعتبارات أخرى منها طبيعة مشكلة البحث من جهة وحجم مجتمع البحث من جهة أخرى"[42]، ولأنه يساعد الباحثة في التوصل إلى معلومات والتعرف على خبرات لا يمكن الحصول عليها بالوسائل الأخرى.

كما أن الاستبانة تتميز بخصائص متعددة من أهمها:-

1. إنها اقل كلفه ويمكن تطبيقها على عينه كبيره بوقت قصير

2. أن المجيبين عليها يشعرون بحريه أكثر في التعبير عن آرائهم
3. إمكانية التعبير الكمي عن المعلومات التي تتضمنها الإجابات، وسهولة تفسير بياناتها وتحليلها
4. أن الاستبانه تساعد على ترجمة هدف البحث إلى أسئلة معينه تعطينا إجاباتها البيانات الفردية

للكشف عن الجوانب التي حددها هذا الهدف، وعلى أساس هذه المواصفات الخاصة بالاستبانه فأن الباحثة لجأت إلى أعداد أداة للبحث وهي (الاستبانه) ،لتحقيق أهداف البحث، كما عرضت الأستبانة على الخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة.

ج- الدراسة الاستطلاعية:- لغرض أعداد أداة البحث قامت الباحثة بالآتي:-

لغرض التوصل إلى معلومات تخص النشاطات الفنية في مدارس التعليم المهني فرع الفنون التطبيقية والتعرف على إيجابيات وسلبيات النشاطات الفنية ، حيث تم توجيه عدة أسئلة لمدرسات الفنون التطبيقية وذلك كالآتي:-

- ما فائدة النشاطات الفنية للطالبات؟
- كيف يتم تقويم النشاطات الفنية ؟
- هل توجد طرق لتطوير الأنشطة الفنية ؟

ثم وزعت الاستبانه على المدرسات بعد أن تم توضيح هدف البحث وكيفية الإجابة على الاستمارة .

خامسا: الوسائل الإحصائية:-استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف بحثها الآتي:

1-معادلة بيرسون لا يجاد ثبات الأداة

2-الوزن المئوي:لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والإفادة منها في تفسير النتائج

الفصل الرابع

خطوات تحليل النتائج:-

لقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في تحليل النتائج

1-حساب تكرار كل إجابة عن الفقرات على وفق المقياس الثلاثي

2-حساب الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات الاستبانة

3-حساب الوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق المقياس الثلاثي

4-لغرض حساب الوزن المئوي تم إعطاء درجتين لكل فقرة من فقرات الاستبانة حيث كانت درجة المقياس الأول المتمثل (نعم)درجتين ،أما المقياس الثاني المتمثل (إلى حد ما)درجة واحدة، أما

المقياس الثالث المتمثل (لا)صفر.

5-عد كل فقرة جانب قوة أذا حصلت على درجة أكثر من واحد .

وتم تحليل النتائج على وفق هذه المعايير وتبين أن مجالات التقويم الخاصة بالاستبانة تراوحت بين الدرجة القصوى والدرجة الأدنى ،حيث احتل مجال الطلبة الممارسين في النشاطات الفنية المرتبة الأولى بدرجة(1،91)،أما المرتبة الثانية فكانت لمجال البرامج بدرجة(1،85)، أما المرتبة الثالثة فكانت لمجال القائمين على النشاطات وبدرجة(1،73)،أما مجال الإدارة فاحتل المرتبة الرابعة وبدرجة(1،60)، أما المرتبة الخامسة فكانت لمجال الإمكانات المادية (1،26)

الاستنتاجات :-

1-حصلت الطالبات الممارسات للنشاطات الفنية على اهتمام كبير في سبيل إعدادهن لمهنة بعد التخرج.

2-اقتصار النشاطات الفنية على الرسم والنحت والسيراميك والأشغال اليدوية .

3-إهمال النشاطات المسرحية والموسيقية وان كانت فأنها تكون بنسبة قليلة

4-عدم أقامة زيارات للمتاحف والمعارض الفنية والمسرحيات ،وهذا ما اثر على عدم تجديد النشاطات الفنية وان حصل تطور فانه يكون بصورة قليلة .

5-اقتصار المدرسة على المهرجانات الفنية والمعارض وعدم مشاركة المدارس فيما بينها في المعارض في سبيل تحفيز غلى تطوير وابتكار النشاطات الفنية .

التوصيات:-

1-قيام مديريات التربية على تنسيق المهرجانات والمعارض الفنية مع المدارس وعدم الفصل بينها في سبيل تطويرها والكشف عن النشاطات الجديدة بينها .

2-زيادة التخصيصات المالية للنشاطات الفنية وكذلك تسهيل مهمة إجراءات الصرف لها .

3-إقامة زيارات ميدانية للمعارض الفنية والمتاحف لتعريف الطلبة على نشاطات فنية جديدة

4-الاهتمام بالنشاطات المسرحية والموسيقية وذلك عن طريق وضع التدريسيين ذو الاختصاص إي اختصاص (تربية فنية –فنون تطبيقية) .

5-توفير أجهزه ومعدات جديدة وكافية لممارسة النشاطات الفنية .

6-توفير مصادر (كتب – نصوص مسرحية – موسيقية)التي تسهم في مساعدة التدريسيين على إقامة المسرحيات .

7-الاهتمام بالمدارس بصورة عامة والمدارس المهنية بصورة خاصة وبالأخص في مجال النشاطات الفنية ،وذلك لان خريجين المدارس المهنية سوف يعملون على استثمار ما تعلموه بالعمل به كحرفة ومهنة لهم .

المقترحات :-

1-اثر ممارسة النشاطات المسرحية والموسيقية على طلبة المدارس المهنية .

2-تقويم المناهج الدراسية للمواد التطبيقية في الاعداديات المهنية .

3-أساليب الكشف ورعاية الطلبة الموهوبين في الاعداديات المهنية .

الهوامش :

1. أبو شعيرة،خالد.المدخل إلى التربية الفنية .ط1،دار جرير للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2006،ص13.
2. الخطيب،محمد.الأصول العامة للتعليم الفني والمهني ومشكلاته،ج1،مكتبة التربية العربي لدول الخليج،الرياض ، السعودية ،1995،ص51.
3. الدليمي،أحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي،القياس والتقويم في العملية التعليمية ،ط2،مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ،بغداد،العراق،2005،ص19.
4. أبو شعيرة،خالد.المدخل إلى التربية الفنية .ط1،دار جرير للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2006،ص202
5. العزاوي،رحيم يونس كرو،القياس والتقويم في العملية التدريسية،ط1،دار دجلة للنشر والطباعة، الأردن عمان ، 2008 ، ص18.
6. أبو الرب،محمد.التربية الفنية وطرائق تدريسها.ط1،منشورات جامعة القدس المفتوحة،1996،ص35.
7. أبوشعيرة،خالد.المدخل إلى التربية الفنية .ط1،دار جرير للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2006،ص223
8. السعود،خالد محمد.مناهج التربية الفنية بين النظرية البيدغوجيا.ج1،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن ،عمان ، 2010 ،ص234.
9. وزارة التربية ،الجمهورية العراقية.منهج الثانويات التجارية.بغداد،مطبوع بالرونيو،1967،ص4.
10. عيسى،مصطفى محمد احمد.أسباب أحجام الطلاب عن التعلم الإعدادي المهني في العراق،كلية الآداب،جامعة بغداد،رسالة ماجستير غير منشورة،1972،ص16.
11. الجميلي،محمد خليل خميس.بناء مقياس اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو التعليم المهني.كلية التربية،جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ،1989،ص20.
12. الأمام ، مصطفى محمود و آخرون ، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد 1990 م، ص16-18.
13. الأمام ، مصطفى محمود و آخرون ، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد 1990 م،ص19.
14. عودة، أحمد ،القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للطباعة والنشر، الأردن 1999م،ص25.

15. الشبلي، إبراهيم مهدي، وآخرون" مقدمة في المناهج للصف الثالث معاهد إعداد المعلمين والمعلمات"، ط6، مطبعة وزارة التربية، 1992م،ص68.
16. السعود،خالد محمد،مناهج التربية الفنية بين الظرية والبيدغوجيا،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن ،عمان ،2010 ،ص296.
17. الدليمي،احسان علوي وعدنان محمود المهداوي ،القياس والتقويم في العملية التعليمية،ط2،مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ،بغداد،العراق،2005،ص18-20.
18. الإمام ، مصطفى محمود وآخرون ، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد 1990 م،ص26-29.
19. العجيلي، صباح حسين، التقويم التربوي"، رزمة تدريبية لدورات اختبار مديري المدارس، بغداد 1998م،ص319-320.
20. التقويم التربوي والقياس النفسي، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة 1983م. جابر،عبد الحميد، ص55.
21. المصدر السابق،ص318.
22. الشبلي، إبراهيم مهدي، وآخرون، مقدمة في المناهج للصف الثالث معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، ط6، مطبعة وزارة التربية، 1992م،ص70-71.
23. ريان، فكري حسن، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، ط3، القاهرة ،ص431، 1984م
24. العجيلي، صباح حسين، التقويم التربوي، رزمة تدريبية لدورات اختبار مديري المدارس، بغداد 1998م 312-316ص.
25. عبد الرحمن،أنور حسين وفلاح محمد حسن الصافي،طرائق تدريس العلوم النفسية والتربوية،دار التأميم ،بغداد،328ص ،2007 .
26. حسين،عبد المنعم خيري.القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية.محاضرات في القياس والتقويم،قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،10ص،2009
27. -السعود،خالد محمد.مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا.ج1،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن،عمان ،2010 ،233-238-ص.
28. السعود،خالد محمد.مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا.ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن ،عمان ، 2010،ص234-236
29. إبراهيم، مجدي عزيز،المنهاج التربوي وتحديات العصر،كلية التربية جامعة عين شمس،القاهرة ،مصر، 1994، ص85.
30. السعود،خالد محمد.مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا.ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن ،عمان ،2010 ،ص241-242.
31. النعيمي،عبد المنعم خيري(وآخرون)،دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الإعدادية،وزارة التربية،بغداد، العراق ،2009.
32. السعود،خالد محمد .مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا.ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن ،عمان ،2010،ص246-248.

33. السعود،خالد محمد .مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا.ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن ،عمان ، 2010،ص250-251.
34. عميرة،إبراهيم بسيوني،المنهاج وعناصره،ط3،دار المعارف،القاهرة،مصر ،1991.
35. مستقبليات ،مكتب التربية الدولي –جنيف،مطبوعات اليونيسكو ،القاهرة ،العدد135 ،2005،ص469
36. ويلسون، ديفيد ،إصلاح التعليم المهني والفني والتدريب في عالم العمل المتغير،مستقبليات ،مكتب التربية الدولي – جنيف،مطبوعات اليونسكو ،القاهرة ،العدد2001،117،ص27
37. محمود عباس عابدين،علم اقتصاديات التعليم الحديث، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،2004،ص 92-102 .
38. بيير لويسوني ، الافتتاحية ،مستقبليات ،مكتب التربية الدولي –جنيف،مطبوعات اليونسكو ،القاهرة ،العدد135 ،2005،ص319-320
39. آلاستر ماشين وثيوسباربوم، السياسة الوطنية والتخطيط المتعلق بالتعليم والتدريب المهني والفني من اجل التنمية المستدامة، مستقبليات ،مكتب التربية الدولي –جنيف،مطبوعات اليونسكو ،القاهرة ،العدد135 ،2005،ص405
40. حمودي، أحمد جميل ،التربية المقارنة: سياسات التعليم المهني، مجلة الحوار المتمدن، العدد: 2470. ،2008
41. التميمي، محمد لبيب ومحمد منير مرسي، البحث التربوي أصوله ومناهجه ، عالم الكتب ، القاهرة، 1973،ص200.
42. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام،مناهج البحث في التربية ، ج1، مطبعة جامعة بغداد، 1981،ص184.

قائمة المصادر والمراجع

1- إبراهيم، مجدي عزيز،المنهاج التربوي وتحديات العصر،كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1994.
2-أبو الرب،محمد،التربية الفنية وطرائق تدريسها،ط1،منشورات جامعة القدس المفتوحة،1996.
3-أبو شعيرة،خالد.المدخل إلى التربية الفنية .ط1،دار جرير للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2006.
4-الاستر ماشين وثيوسباربوم، السياسة الوطنية والتخطيط المتعلق بالتعليم والتدريب المهني والفني من اجل التنمية المستدامة، مستقبليات ،مكتب التربية الدولي –جنيف،مطبوعات اليونسكو ،القاهرة ،العدد135 ،2005.
5-الأمام ، مصطفى محمود وآخرون،التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد 1990 م.
6-بيير لويسوني، الافتتاحية ،مستقبليات ،مكتب التربية الدولي –جنيف،مطبوعات اليونسكو ،القاهرة ،العدد135 ،2005.
7-التميمي، محمد لبيب ومحمد منير مرسي ، البحث التربوي أصوله ومناهجه ، عالم الكتب ، القاهرة، 1973.
8-الجميلي،محمد خليل خميس،بناء مقياس اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو التعليم المهني،كلية التربية،جامعة بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة ،.1989
9-جابر،عبد الحميد،التقويم التربوي والقياس النفسي، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة 1983م.

10-حسين،عبد المنعم خيري،القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية،محاضرات في القياس والتقويم،قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،2009

11- حمودي، أحمد جميل ،التربية المقارنة، سياسات التعليم المهني. مجلة الحوار المتمدن، العدد: 2470،2008.

12-الخطيب،محمد،الأصول العامة للتعليم الفني والمهني ومشكلاته،ج1،مكتبة التربية العربي لدول الخليج ،الرياض ، السعودية ،1995.

13-الدليمي،أحسان علوي وعدنان محمود المهداوي ،القياس والتقويم في العملية التعليمية،ط2،مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ،بغداد،العراق،2005

14-الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام، مناهج البحث في التربية ، ج1، مطبعة جامعة بغداد، 1981.

15-السعود،خالد محمد،طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا،ج2،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان،2010.

16-السعود،خالد محمد،مناهج التربية الفنية بين النظرية البيدغوجيا،ج1،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن ،عمان ،2010.

17-الشبلي، إبراهيم مهدي، وآخرون، مقدمة في المناهج للصف الثالث معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، ط6، مطبعة وزارة التربية، 1992م.

18-عبد الرحمن،أنور حسين وفلاح محمد حسن الصافي،طرائق تدريس العلوم النفسية والتربوية،دار التأميم،بغداد،2007

19-العجيلي، صباح حسين، التقويم التربوي، رزمة تدريبية لدورات اختبار مديري المدارس، بغداد 1998م

20-العزاوي،رحيم يونس كرو.القياس والتقويم في العملية التدريسية.ط1،دار دجلة للنشر والطباعة،الأردن ،عمان، 2008.

21-عميرة،إبراهيم بسيوني،المنهاج وعناصره، ط3،دار المعارف،القاهرة،مصر،1991.

22-عودة، أحمد ،القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للطباعة والنشر، الأردن 1999م.

23-عيسى،مصطفى محمد احمد،أسباب أحجام الطلاب عن التعلم الإعدادي المهني في العراق،كلية الآداب،جامعة بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة،1972.

24-محمود عباس عابدين:علم اقتصاديات التعليم الحديث، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،2004.

25-مستقبليات ،مكتب التربية الدولي -جنيف،مطبوعات اليونيسكو ،القاهرة ،العدد135 ،2005.

26-النعيمي،عبد المنعم خيري وآخرون،دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الإعدادية، وزارة التربية،بغداد،العراق،2009.

27–وزارة التربية ،الجمهورية العراقية،منهج الثانويات التجارية،بغداد،مطبوع بالرونيو ،1967.
28– ويلسون ،ديفيد ،إصلاح التعليم المهني والفني والتدريب في عالم العمل المتغير،مستقبليات ،مكتب التربية الدولي –جنيف،مطبوعات اليونسكو ،القاهرة ،العدد2001،117.